



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم التفسير وعلوم القرآن

عنوان الرسالة

"جهود الشيخ محمد رشيد رضا في رد الشبهات عن القرآن الكريم  
وعلمه"

الطالب: حسام الدين محمد أحمد بني سلامة

إشراف الأستاذ الدكتور: شحادة حميدي العمري

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن  
من جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة : عمان 2013/6/12



**The world Islamic Science & Education University (WISE)**

**Faculty of Graduate Studies**

**Department of Interpretation and Sciences of Quraan**

**"The efforts of Shaikh Mohammad Rashid Rida in suspensions made  
about the Quaraan and its Sciences"**

**Student Name:**

**Husam Aldin Mohammad Ahmad Bani Salameh**

**Supervisor:**

**Prof. Shehadeh Humaidi Alamri**

**"A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of Requirements for the Degree  
of Doctor of Philosophy in Interpretation and Sciences of the Quraan at the  
World Islamic Science and Education University"**

**The World Islamic Science and Education University**


**Amman**

**Date of Dissertation Defense: 12/06/2013**

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تفويض

أفوض أنا حسام الدين محمد أحمد بني سلامة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، بتزويد المكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، بنسخ من رسالتي/ أطروحتي عند طلبهم، حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع: 

## ب

(جهود الشيخ محمد رشيد رضا في رد الشبهات عن القرآن الكريم وعلومه)

The effort of skeik mohammad rashed reda to repelto the suspicion  
about the saint quran and his sciences

المطالِب: حسام الدين محمد احمد بني سلامة

المشرف: أ.د. شحادة العمري

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ ( ١٢ / ٦ / ٢٠١٣ )

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور	الجامعة	التوقيع
١- الاستاذ الدكتور	محمد الزغول (رئيسا)	العلوم الإسلامية
٢- الاستاذ الدكتور	شحادة العمري (عضوا)	العلوم الإسلامية
٣- الاستاذ الدكتور	نايل ابو زيد (عضوا)	مؤنة
٤- الدكتور	جمال ابو حسان (عضوا)	العلوم الإسلامية

## الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من بعثه الله رحمة  
 للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم، الذي قال الله فيه: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ

رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ (التوبة: 128)

## شكر وتقدير

الشكر لله تعالى أولاً على كل شيء وعلى ما منَّ به عليّ من إتمام هذه الرسالة، ثمّ لوالديّ اللّذين ربّاني صغيراً وكبيراً، لقوله تعالى ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي

عَامِينَ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ (لقمان:14) كما

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الدكتور شهادة العمري على رحابة صدره من ناحية، وكرمه العلمي من ناحية أخرى، حيث لم يبخل عليّ بما آتاه الله من علمٍ ومعرفة، والشكر موصولٌ لجميع أعضاء لجنة المناقشة، كما أتقدّم بالشكر الجزيل إلى زوجتي الغالية التي ساعدت على توفير الجو المناسب للبحث والكتابة .

## قائمة المحتويات:

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	ج
الشكر والتقدير.....	د
قائمة المحتويات.....	هـ
ملخص الرسالة باللغة العربية.....	و
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.....	ز
المقدمة.....	1
التمهيد: التعريف الوجيز بالشيخ محمد رشيد رضا.....	4
<b>الفصل الأول: الشبهات التي أثيرت حول الوحي وردّ الشيخ عليها:</b> .....	10
المبحث الأول: الشبهات التي أثيرت حول إثبات الوحي والردّ عليها:.....	11
المطلب الأول: الردّ على شبهة عدم حاجة البشر للوحي:.....	11
أ- وجه الحاجة إلى الوحي في الأمور الدنيوية:.....	11
ب- الحاجة إلى الوحي في الأمور الأخرويّة:.....	16
المطلب الثاني: إثبات الوحي بالقياس على المخترعات الحديثة:.....	17
المبحث الثاني: الشبهات المثارة حول مصدرية القرآن الكريم والردّ عليها:.....	23
المطلب الأول: شبهة الوحي النفسي، وإحياء الشبه القديمة حول مصدرية الوحي:.....	23
المطلب الثاني: الردّ على شبهة أن القرآن الكريم نزل من عند الله بمعناه فقط:.....	39
<b>الفصل الثاني: دعاوى التناقض والزيادة والنقصان في القرآن الكريم عند أصحاب</b>	

44	.....	الشبهات ورد الشيخ عليها
44	.....	المبحث الأول: دعوى التناقض في آيات القرآن الكريم:
45	.....	المطلب الأول: دعوى تناقض آيات القرآن الكريم مع بعضها وردّ الشيخ عليها:
95	.....	المطلب الثاني: دعوى التناقض بين آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية:
104	.....	المطلب الثالث: دعوى التعارض بين القرآن الكريم والعلوم الحديثة :
		المبحث الثاني: دعوى الزيادة والنقصان في القرآن الكريم وجهود الشيخ رضا
109	.....	في الرد عليها:
109	.....	المطلب الأول: الشبهات المثارة حول جمع القرآن الكريم:
129	.....	المطلب الثاني: قصة الغرانيق بين الرواية والدراية:
129	.....	أولاً: بطلان القصة من جهة الرواية :
133	.....	ثانياً: بطلان القصة من جهة الدراية:
145	.....	الفصل الثالث: الشبهات المثارة حول القصة القرآنية وردّ الشيخ عليها:
147	.....	المبحث الأول: الردّ على شبهة اقتباس القصص القرآني من أهل الكتاب.
151	.....	أولاً: قصة المائدة بين القرآن والانجيل:
153	.....	ثانياً: قصة هارون بين القرآن والتوراة:
155	.....	المبحث الثاني: الردّ على شبهة مخالفة القصة القرآنية للواقع التاريخي:
155	.....	الأول: شبهة أنّ الإسكندر المقدوني هو ذو القرنين:
157	.....	الثاني: والد مريم - أم عيسى - وأخوها هارون:
159	.....	الثالث: دعوى عدم الترتيب في القصص القرآني:
161	.....	المبحث الثالث: الردّ على شبهة انتقاص القصة القرآنية للأنبياء:



161	أولاً:شبهة انتقاص القصة القرآنية لآدم عليه السلام : .....
165	ثانياً: شبهة إظهار القصة القرآنية ليوسف عليه السلام وقد تراخى للشهوة: .....
173	<b>الفصل الرابع: شبهات تتعلق بلغة القرآن الكريم وبلاغته ورد الشيخ عليها:.....</b>
173	المبحث الأول: شبهات تتعلق بلغة القرآن وإعرابه والرد عليها: .....
174	المطلب الأول: الردّ على شبهة وجود أخطاء نحوية في القرآن الكريم. ....
181	المطلب الثاني: دعوى وجود كلمات غير عربية في القرآن الكريم: .....
182	المطلب الثالث: دعوى زيادة الأحرف في القرآن الكريم وردّ الشيخ عليها: .....
185	المبحث الثاني: شبهات التي تتعلق ببلاغة القرآن الكريم: .....
187	المطلب الأول: دعوى أن سورة الفاتحة بمعزل من البلاغة: .....
194	المطلب الثاني: الرد على إنكار اليهود لضرب الأمثال في القرآن بالمحقرات .....
197	المطلب الثالث: الردّ على شبهة أن كلام مسيلمة أفصح من سورة الكوثر.....
202	<b>الفصل الخامس: شبهات الباطنيين والحدائثيين حول القرآن الكريم والرد عليها...</b>
202	المبحث الأول: شبهات الباطنيين وتفسيراتهم المنحرفة لأي الكتاب:.....
203	المطلب الأول:تفنيد استدلال الباطنية على مشروعية علم الباطن.....
206	المطلب الثاني: الردّ على شبهات الشيعة الإمامية (أنموذجاً):.....
229	المبحث الثاني:شبهات الحدائثيين والعلمانيين حول القرآن الكريم وردّ الشيخ عليها:..
229	المطلب الأول: الأصول التي بنى عليها الحدائثيون تفسيرهم للقرآن الكريم :.....
233	الأصل الأول:تفسير القرآن بالقرآن دون اللغة والسنة.....
235	الأصل الثاني في الدّين الجديد:المحكم والمتشابه من القرآن .....
237	الأصل الثالث:إباحة مخالفة الرسول بمحض الرأي والمشاورة: .....

238	.....الأصل الرابع للدين الجديد:النزعة المادية:
	الأصل الخامس: جحدُ مُبتدِعة الدين الجديد لآيات الله التي جاءت على غير
240	.....المعهود عند الناس،كمعجزات الرسل عليهم السلام:
243	.....المطلب الثاني:دعوى أن الأمور التاريخية في القرآن غير ملزمة للمسلمين:
253	.....الخاتمة: النتائج والتوصيات
255	.....قائمة المصادر والمراجع

## ملخص :

جهود الشيخ محمد رشيد رضا في رد الشبهات عن القرآن الكريم وعلومه

حسام الدين محمد احمد بني سلامة

الأستاذ الدكتور: شحادة حميدي العمري

جامعة العلوم الإسلامية العالمية 2013/6/12

عَرَضَت هذه الأطروحة لجهود الشيخ محمد رشيد رضا-رحمه الله- في ردِّ ما عَرَضَ له الطاعنون من شبهاتٍ حول كتاب الله تعالى وعلومه، وما زعموه من أن هذه الشبهات -والتي سموها أدلَّةً وشواهد- تمنع من أن يكون القرآن الكريم كتاب الله تعالى، حيث كان الشيخ -رحمه الله- واحداً من العلماء الكرام الذين انبروا لودِّ مقالة أصحاب الشبهات عليهم، فدَلَّ على أنَّ الحق الذي لا شك فيه أن ما جاء به أصحاب الشبهات ليس إلا محض افتراء، مبني على شفا جُرفٍ هارٍ، فشبهاتهم إما أن تكون مبنية على قراءة مجتزئة للآيات الكريمة دون النظر في الآيات الأخرى الداخلة في نفس موضوع الآية، وإما أن تكون مبنية على روايات واهية مردودة عند أهل الاختصاص. والمستشرقون وتلامذتهم يعلمون ذلك، إلا أنهم يثيرونها من جديد لتشكيك المسلمين في كتاب ربِّهم.

ومن الأصول التي بنى عليها الشيخ رشيد رضا-رحمه الله- رده على الشبهات المثارة حول القصص القرآني، هو أن القصة القرآنية مبنية على أساس حصول العبرة والاعتاظ، وهو الهدف من مجيء القصة القرآنية، وليس على أساس السرد التاريخي، فالقرآن الكريم ليس كتاب تاريخ، وإنما يركز من القصة على موطن الهداية والإصلاح، كما قام -رحمه الله- بردِّ شبهة انتقاص القرآن الكريم للأنبياء بنفس الآيات ذات السياق والسباق واللاحق، وهذا من أوليَّات منهج الشيخ في رده لسائر الشبهات، وذكر أيضاً أن القرآن الكريم هو الذي تُبنى عليه القواعد النحوية وليس العكس؛ لأنه كلام الله تعالى، وما صنعه السابقون من بناء القواعد النحوية على الشعر الجاهلي وقياس القرآن عليها، إنما هو خطأ جسيم حريٌّ بنا أن نتنبه إليه، ويبيِّن أيضاً أن الأصل هو المعنى، والإعراب تابع له، وبهذا الأصل المتين تُردُّ أكثر الشبه النحوية، كما أثبت -رحمه الله-

بعد التحقيق والتمحيص، أنّ ما تمسّك به أصحاب الشبهات من رواياتٍ مفادها أنّ في القرآن الكريم لحن، لا تعدو كونها روايات واهية ساقطة من حيث السند والمتن.

والذي ثبت بعد التحقيق العلمي أنّ الشبهات المثارة حول القرآن الكريم وعلومه، أيّاً كان مصدرها، لا تعدو أن تكون مجرد دعاوى باطلة مبنية على أسسٍ واهنةٍ لا يخفى وهنها حتى على أصحابها الذين تبناها واتخذوها حجة.

**Abstract:**

**The efforts of Shaikh Mohammad Rashid Rida in suspensions made about the  
Quaraan and its Sciences**

**Student:**

**Husam Aldin Mohammad Bani Salameh**

**Supervisor:**

**Prof. Shehadeh Humaidi Alamri**

**The World Islamic Science and Education University 12|6|2013**

**This study identifies and clarifies the efforts of the late Shaikh Mohammad Rashid Rida – May Allah be Pleased with Him – in respect to disproving the suspensions about the Holy Quraan and its sciences which were considered - by its authors – as evidences and proofs which prove that the Quraan is not the book of Allah. Shaikh Mohammad Rashid Rida was one of the scholars who confronted to these suspensions and he focused on the term that the true which is not doubted is that such suspensions are merely falsification is not based on a leg to stand on. He clarified that these suspensions were basically based on incomplete reading to the (Ayah) of the Quaraan without reading the other related parts or Ayahs which give a complete understanding. The other basis which these suspensions relied on is false and untrue narrations. Those orientalist and their followers surely know that they only want to make Muslims suspend their belief in the Quraan.**

The bases which Shaikh Mohammad Rashid Rida build up on to confront the suspensions about the Quraan Narrations were that the Quraan narration is based on making an example and full-understanding which is the main objective for the Quraan narration and not relying on the historical narration approach and this means that the Holy Quaraan is not a history book, but it focuses on the narration of a story on some leading points in the story narrated aiming at positively guiding people and reforming their communities. Another important issue of suspensions confronted by Shaikh Mohammad Rashid Rida was the suspensions about discrediting the role of prophets that he depended on the same Ayahs and focused on the core meaning for each one and how is it correctly interpreted. This approach was important and it was considered as one of the priorities of the Shaikh Mohammad in disproving suspensions. He also stated that the Quraan is the basis which the syntactical segments should be built up on but not the contrary because it is the verbatim word of Allah. In other words we should depend on the holy Quraan syntactical system not on the systems of old verse before Islam as some people did and this is a big mistake we should avoid. The point here is that the priority is given to the meaning before the syntax which can be the best way to confront many suspensions. He also focused on what some orientlists stated that the Quraan is solecism as to some narration that he proved that such narrations are untrue and has not a leg to stand on.

After this scientific research, it was proved that the suspensions about the Holy Quraan and its Sciences whatever its source is not more than untrue, false and baseless claims which are clear for all especially the people who adopt them.



- (121) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط (تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني) دار الحرمين، القاهرة .
- (122) الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن ( 1997م) مجمع البيان في تفسير القرآن ( تحقيق: إبراهيم شمس الدين) ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت .
- (123) الطبري، محمد بن جرير، ( 2000م)، جامع البيان في تأويل القرآن (تحقيق الشيخ احمد شاكر) ط1، مؤسسة الرسالة.
- (124) الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن ( 1960م) التبيان في تفسير القرآن بالقرآن (صححه وعلق عليه: أحمد حبيب العاملي) ، 259/5، مكتبة القصير، النجف .
- (125) عباس، فضل حسن (2005م) التفسير أساسياته واتجاهاته، ط1، مكتبة دنديس، الأردن .
- (126) عباس، فضل حسن (2000م) قصص القرآن الكريم، ط1، دار الفرقان، عمان.
- (127) عباس، فضل حسن (1997م) إتقان البرهان في علوم القرآن، ط1، دار الفرقان، عمان .
- (128) عباس، فضل حسن (2010م) لطائف المآن، ط1، دار النفائس، الأردن .
- (129) عبده، محمد، رسالة التوحيد، دار الكتاب العربي.
- (130) العسقلاني، احمد بن علي بن حجر ( 1326 هـ) تهذيب التهذيب، ط 1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند .
- (131) العسقلاني، احمد بن علي بن حجر ( 1971م) لسان الميزان (تحقيق: دائرة المعارف النظامية في الهند) ط2، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
- (132) العسقلاني، احمد بن علي بن حجر ( 1986م) تقريب التهذيب (تحقيق: محمد عوامة) ط 1، دار الرشيد، سوريا.
- (133) العسقلاني، احمد بن علي بن حجر ( 1422 هـ) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (تحقيق: عبد الله الرحيلي) ط1، مطبعة سفير، الرياض .
- (134) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر ( 1415 هـ) الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض) ط1، دار الكتب العلمية، بيروت .
- (135) العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى ( 1984م) الضعفاء الكبير (تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي) ط1، دار الكتب العلمية، بيروت .
- (136) العهد الجديد (1988) إنجيل يوحنا، ورسالة بولس إلى أهل غلاطية
- (137) العهد العتيق، (سفر تثنية الاشرع، وسفر التكوين، وسفر الخروج، وسفر صموئيل الثاني، جمعيات الكتاب المقدس المتحدة، ساحة النجمة، بيروت .



- (138) عياض، القاضي عياض بن موسى بن عياض ( 1407هـ) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ط2، دار الفيحاء، عمان .
- (139) العيني، بدر الدين محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
- (140) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، فضائح الباطنية (تحقيق: عبد الرحمن بدوي) مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت .
- (141) الفرّاء، يحيى بن زياد، معاني القرآن (تحقيق: أحمد النجاشي وآخرون) ط 1، الدار المصرية، مصر
- (142) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين (تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي) دار الهلال،
- (143) فريق جامعة المدينة العالمية، الإعجاز العلمي، الناشر، جامعة المدينة العالمية .
- (144) القاري، علي بن سلطان محمد (2002م) مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط1، دار الفكر، بيروت.
- (145) القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد ( 1418هـ) محاسن التأويل (تحقيق: محمد باسل عيون السود) ط1، دار الكتب العلمية، بيروت .
- (146) القرطبي، محمد بن احمد بن أبي بكر ( 1964م) الجامع لأحكام القرآن (تحقيق: احمد البردوني) ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- (147) القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر ( 1323هـ) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط7، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر .
- (148) القمي، أبو الحسن عليّ بن إبراهيم ( 1404هـ) تفسير القمي (تصحيح وتعليق: طيب موسوي الجزائري) ط3، ص282، مؤسسة دار الكتاب، إيران، قم .
- (149) الكاشاني، محمد بن المرتضى (1393هـ) الصافي في تفسير القرآن (صححه: أبو الحسن الشعراني) 681/1، المكتبة الإسلامية، طهران.
- (150) كرد علي، محمد ( 1968هـ) الإسلام والحضارة الغربية، ط 3، لجنة التأليف والنشر، القاهرة .
- (151) المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تفسير الجلالين، ط1، دار الحديث، القاهرة
- (152) محيسن، محمد محمد محمد سالم (1997م) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ط1، دار الجيل، بيروت .

- (153) مختار، احمد مختار عبد الحميد عمر (2008م) معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب.
- (154) المزني، يوسف بن عبد الرحمن (1980م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تحقيق: بشار عواد معروف) ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- (155) مصطفى، إبراهيم، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة .
- (156) المطعني، عبد العظيم (1987م) الإسلام في مواجهة الأيدلوجيات المعاصرة، ط1، مكتبة وهبة .
- (157) المقدسي، نصر بن إبراهيم، تحريم نكاح المتعة (تحقيق: حماد الأنصاري) ط2، دار طيبة.
- (158) المقرئ، احمد بن علي بن عبد القادر (1999م) إمتاع الأسماع (تحقيق: محمد عبد الخميد النميسي) ط1، دار الكتب العلمية، بيروت .
- (159) المناوي، زين الدين محمد (1356هـ) فيض القدير شرح الجامع الصغير (تعليق: ماجد الحموي) ط1، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- (160) النحاس، أبو جعفر احمد بن محمد (1408هـ) الناسخ والمنسوخ (تحقيق: محمد عبد السلام محمد) ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
- (161) النحاس، أبو جعفر احمد بن محمد (1409هـ) معاني القرآن (تحقيق: محمد علي الصابوني) ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- (162) النسائي، احمد بن شعيب (2001م) السنن الكبرى (تحقيق: حسن عبد المنعم) ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت
- (163) النسائي، احمد بن شعيب (1986م) المجتبى من السنن، ط2، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب.
- (164) النسائي، احمد بن شعيب (1992م) فضائل القرآن (تحقيق: فاروق حمادة) ط2، دار إحياء العلوم ، دار الثقافة ، بيروت - الدار البيضاء
- (165) النسائي، احمد بن شعيب (1396هـ) الضعفاء المتروكون (محمود إبراهيم زايد) ط1، دار الوعي، حلب .
- (166) النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، المجموع شرح المذهب، ط1، دار الفكر .
- (167) النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (1392هـ) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت .